

شرح الجواب الكافي (4) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. ايها الاخوة في كتاب الداء

والدواء امام ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى وقفنا عند كلامه رحمه الله - [00:00:00](#)

على المغترين والمغالطة لهم انفسهم في في قضية التوبة الاستغفار والاقبال على الله وهذا كما ذكر رحمه الله وهم من اوهام الناس

في الدعاء والاستغفار. قال رحمه الله تعالى في - [00:00:30](#)

في سياق انواع المغترين قال وقال لي اخر من اهل مكة يعني نماذج من صور الناس في اه اغلاطهم ومغالطتهم بانفسهم قال لآخر

من اهل مكة نحن اذا فعل احدا ما فعل يعني من الذنوب اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا يعني سبعة اشواط - [00:01:10](#)

وقد محي عنه ذلك. يقول الشيخ هذا من الغرور والاغتراب. ان الانسان يفعل ما افعل من الفواحش والكبائر والذنوب ثم يظن انه

بمجرد هذا الصريع انه محيت عنه وما يدرى - [00:01:40](#)

ان الله قبل منه وما يدرى ان هذه الطاعة تقابل تلك المعصية. وما يدرى ان الله لم يكن غضب غضبا شديدا مع تلك المعصية. وما

يدريه في حال الاصرار وان العبد اذا كان مصرا على هذه الصورة هذا نوع من الاصرار ان يقول يفعل ما يفعل ثم يغتسل ويطوف -

[00:02:00](#)

وقد محي عنه ذلك من اخبره هو اخبر انه اذنب لما رأى من فعله للذنب هذا شيء رأى وقد علم ان الله يكتب كل شيء صغيرة وكبيرة.

فمن اخبره ان الله تاب من تاب عليه - [00:02:30](#)

ومن اخبره ان الله قبل طاعته وهو عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين فهذا نموذج من الان النماذج الذي يذكره الشيخ عند او

عن صور الجهال المغترين. نعم - [00:02:50](#)

العبد اذا اذنب يستغفر ويتوب ويعمل طاعات يرجو فيها مغفرة الذنب انظر مثلا عمر رضي الله عنه لما كان يوم الحديبية لما كان

الحديبية وقال المشركون ما تعنتوا فيه في الصلح وقالوا من اسلم من اهل - [00:03:10](#)

لمكة ردوه الينا وجاءكم ومن جاء منكم الينا لا نرجعه لكم وتعودون هذا العام ولا تعتمرون هذا العام ولا تكتب باسمك بسم الله

الرحمن الرحيم امحها واكتب باسمك اللهم ولا تكتب هذا ما عاهد او قاض عليه محمد رسول الله لا تكتب - [00:03:40](#)

الله. اكتب اسمك واسم ابيك. وهكذا من اشياء شديدة. ما تحملها المسلمون ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله اليه وما

يريه الله عز وجل قبلها فجاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول - [00:04:00](#)

الله السنا بالمسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا الكافرين؟ قال بلى. قال السنا على الحق؟ قال بلى. قال اليسوا وعلى الباطل؟ قال بلى. قال

يا رسول الله ولم نعطي الدنية في ديننا؟ ماذا نقبل بكل هذه - [00:04:20](#)

التنازلات او هذه الضغوط او كذا. فقال يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه. اني رسول الله اولست اعصيه؟ فذهب الى ابي بكر وقال

يا عمر يا ابا بكر اليس كذلك؟ كما عد مثل هذه الاشياء - [00:04:40](#)

فقال يا عمر انه رسول الله الزم غرزه. قال عمر فوالله لا زلت اعمل لها اعمالا يتصدق صدقات ويعتق عتق ويستغفر ويصوم تكفيرا

لذلك الامر شاء ويقول ولا زلت خائفا منه. هكذا الرجل الصالح اذا حصل منه شيء ما يظن ينظر اليه دائما كأنه - [00:05:00](#)

جبل فوق رأسه ويستغفر ويكثر من الاستغفار. وهكذا حصل لجماعة من الصحابة او وكذا من التابعين لما ابو لبابة اشار اشارة لما ذهب الى اليهود وكان بين بينهم وبينهم في الجاهلية موثيق فقالوا له يا ابا لبابة ماذا يريد منا محمد اذا نزلنا؟ على عهد - [00:05:30](#) لما على حكمه اذا نزلنا على حكمه فاشار بيده اشارة بس الى الرقبة هكذا يعني ايش؟ الذبح فانتبه الى انه افشى سر النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج من حصن اليهود الى - [00:06:00](#) مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وربط رجله بحبل او بسلسلة في المسجد قال والله لا احل حتى تنزل توبتي ويحلها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ندم. وامضى اياما على تلك الحال. من الهم - [00:06:20](#) والاستغفار والتوبة والاناة حتى نزلت توبته فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وحلها له وقال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي كله. يعني لما قبل الله توبتي انخلع من مالي كله. كل مالي اتصدق به. فقال - [00:06:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك. وتصدق بالثلث. الشاهد من هذا ان هؤلاء اذا بدر منهم شيء عالمون كيف تكون التوبة وكيف يكون الاقبال على الله وحتى بعد ما يعلم ان التوبة قبلت منه يتصدق - [00:07:00](#) ويعمل طاعات. اما ان يأتي مثل هذا يقول نفعل ما نشاء. ثم نغتسل ونطوف. وقد محي ذلك ما يدري قال وقال لي اخر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنب - [00:07:20](#) من فقال اي ربي اني اصبت ذنبا فاغفر لي. فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر قال ربياني اصبت ذنبا فاغفر لي فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال اي ربي اصبت ذنبا - [00:07:40](#) اغفر لي. فقال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. قد غفرت لعبدي فليصنع مع ما شاء قال يعني هذا المغتر هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم صحيح رواه البخاري ومسلم لكن ليس القضية في هذا القضية في فهم هذا - [00:08:00](#) يقول قال هذا الرجل وانا لا اشك ان لي ربا يغفر الذنب ويأخذ به. يعني انا ايضا مثل هذا فيفعل الذنب لان الله يغفر الذنوب. طيب لماذا لا تشكن الله شديد العقاب؟ هذا الشيطان ينسيه - [00:08:20](#) هذا الرجل الذي قال حكى عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه يذنب ذنبا يلم بذنوب بعد مدة يتوب ويستغفر ثم يلم به لان لان المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مفتن. يعرض له الفتنة. وهكذا الناس - [00:08:40](#) وجاء في الحديث في السنن كل بني ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. انسان خطاء هذا هو التنبيه ايه هذا رجل تائب الى الله. رجل يذنب الذنب معدودات. لكن لما قال الله علم عبدي ان له ربا - [00:09:00](#) يقر في يقينه وفي علمه ان الله يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فلذلك يأتي مستغفرا لا يبقى مصرا يأتي مستغفرا تائبا خائفا من الاخذ بالذنب. اما من يبقى مصرا ويبقى الله يغفر لا. هذا الحال لذلك قال قد غفرت لعبدي فليصنع ما شاء. يعني ما دام هذه حاله - [00:09:40](#) اذا وقع وفتن تاب فليصنع ما شاء فان الله لن ين يغلق الباب التوبة في وجهه ما دام انه فسيغفر الله لهم ما دام انه يتوب كما في الحديث الاخر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب - [00:10:10](#) ذنبا نكت فيه في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب ونزع سقي الاقل. سقه عتاب واقلع ونزع عن الذنب وعاد الى الله صقل دم قلبه وهكذا توبة لكن هذه ايش التوبة ليس الاصرار على الذنب. ليس ياتي للذنوب وهو مصر على البقاء عليه - [00:10:30](#) نعوذ بالله. او انه يستغفر وهو يفكر انه سيعود ويستغفر في المستقبل. لا. توبة الاقلال اه مع اعز العزم على عدم العودة. ثم يقول الشيخ وهذا الظرب من الناس قد تعلق بنصوص - [00:11:00](#) من الرجاء واتكل عليه. يعني الايات والاحاديث التي فيها الرجاء بمغفرة الذنب. الرجاء بمسعة رحمة الله التي وسعت كل شيء ومن هكذا يقول تعلق بها. الله عز وجل يقول ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون - [00:11:20](#) مقال لاهل الفجور والكفور وكذا. ذكر الله ان هذه اهل للذين يتقون. والكفار آ بين عز وجل ان رحمته لن تناله. وسكت عن العاصي فبين عز وجل ان رحمته وسعت كل شيء فسيكتبها للذين يتقون. ويأتون الزكاة كما قال عز وجل. قال - [00:11:40](#)

علق بها بكلتا يديه. واذا عوتب على الخطايا والانهماك فيها فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله والمغفرة ونصوص الرجاء.

وللجهال من هذا الظرب من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب. يعني - [00:12:10](#)

اهل هذا الصنيع يقول عجائب كقول بعضهم وكثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم لا حول ولا قوة الا بالله. هذا

استخفاف. هذا هذا استخفاف وعدم خوف من الله. يقول ما دام انك - [00:12:30](#)

ستقدم على رب كريم كثر ما استطعت من اعوذ بالله. اعوذ بالله. الانبياء والاولياء ما يقولون هذا الكلام. ونكثر استطعت من الطاعات

والاستغفار حتى يمن عليك الكريم بجوده وفضله واحسانه. فان القدوم على على رب كبير - [00:12:50](#)

كريم شديد العقاب. شديد العقاب ايضا. وقول الاخر التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو الله. اجيب انظر اليه. يقول هذا الجاهل التنزه

من الذنوب انك يعني تصبح دائما تحاول طهر نفسك من الذنوب وان تعصمها وان تدعو الله ان يعصمك وانك تبقى طاهرا لا تذب

تسأل الله ذلك يقول هذا جهل بسعة عفو الله - [00:13:10](#)

هذا هو العلم بعفو الله. لان عفو الله يستلزم الاقبال عليه. والرجوع اليه والتوبة والانابة كيف تصل الى عفوي الجبار عز وجل بان

تستغفيه؟ لا ان تعرض عنه. وقول الاخر - [00:13:40](#)

ترك الذنوب جرأة على مغفرة الله واستصغار الله. انظر اليه. يقول هذا هذا الجاهل يقول الذي يترك الذنوب آآ جريئة على مغفرة الله

يعني كانه ما ما نظر الى مغفرة الله. مغفرة الله لمن تاب. قد يعفو الله عز وجل عن - [00:14:00](#)

بعض عباده لسبب من الاسباب لكن من يضمن نفسه انه معفون عنه اما من اتاب واناب فان الله يغفر له قل يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:14:20](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. اردتم المغفرة؟ انيبوا الى الانابة الرجوع. والاستسلام له. وهو استعراض هذه الاية يقول العلماء هذه الاية

في التائبين. الذين وعدهم الله بالمغفرة وانه غفور رحيم وان - [00:14:40](#)

رحمته واسعة له. قال الشيخ وقال ابو محمد ابن حزم رأيت بعض الجهال يقول في دعائه اسمعوا هذا اسمعوا سائل ماذا يقول؟ اللهم

اني اعوذ بك من العصمة. عجيب امرها. اعوذ بك من العصمة من الذنب يعني. يعني لا تعصمني من الذنب - [00:15:00](#)

لا حول ولا قوة الا بالله عبد يدعو الله ان ان يحميه من الذنوب. وان يعصمه منها وهذا الجاهل يقول اللهم اني اعوذ لا حول ولا قوة الا

بالله على كل العصمة العصمة ليست لاحد عصمة - [00:15:20](#)

ليست لاحد. كل بني ادم خطأ. لكن العبد يسأل الله ان يحميه. يسأل الله ذلك. فقد يوفقه الله. يعني مثلا يحيى ابن ابن زكريا كان

ممن عصمهم الله من الذنوب. ممن عصمهم الله من الذنوب - [00:15:40](#)

لكن هذا نبي وسيد وحضور. ونبي من الصالحين. وآآ عيسى ابن مريم جاء في ذكر شفاعة الانبياء انهم لما يأتون الى ادم يقول اني

اذنبت ذنبا ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله واني اذنبت نفسي ذنبا واكملت من الشجر اذهبوا الى غيري

اذهبوا الى - [00:16:00](#)

نوح فيقول نوح اني دعوت على قومي او كذا فيذهبوا الى كانت له دعوة فدعا على قومه اذهبوا الى موسى فموسى يقول اني قتلت

نفسي. فاذهبوا الى عيسى عبد لم يعصي الله. فيأتون الى عيسى ولم يذكر ذنبا - [00:16:30](#)

فيقول ان الله غضب غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون النبي صلى الله عليه

وسلم فيشفع لهم عند الله. فيوجد - [00:16:50](#)

من يعصمه لكن هذا اه قليل لكن العبد يسأل الله. اذا لم يعصمك يحميك يوفقك للتوبة. يقع الذنب مغفورا. فقد يقع الذنب مغفورا.

اتدري ادعو الله ان يخفف عنك. يعني اهل بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فقد يقع

منهم شيء لكن يقع مغفورا - [00:17:00](#)

في بحر الحسنات كتب الله لهم المغفرة. فاذا اكثر العبد من سؤال الله العفو. سؤال الله الحماية من الذنوب عصمة منها فان الله

سيوفقه اما ان يحميه منها واما ان آآ تقع معفو عنها او يوفق للتوبة - [00:17:30](#)

حتى لو وقع فيها يوفق للتوبة. او يكون له حسنات ماحية. اما ان يقول مثل هذا الجاهل يقول اللهم اني اعوذ بك من العصمة كان يقول اللهم امتحني وامتلئ اعوذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة - [00:17:50](#)

قال ومن هؤلاء المغرورين ولذلك يوسف عليه السلام ماذا قال؟ قال ربي الا والا تصرف عني اه كيدهن اصب اليهن. سأل الله ان يصرف عنه. فسأل الله يأتي شخص يقول ما ما اسأل الله - [00:18:10](#)

العصمة جاهل. قال ومن هؤلاء المغرورين من يتعلق بمسألة الجبر معنا هذه المسألة وان العبد لا فعل له البتة ولا اختيار وانما هو مجبور على فعل المعاصي. هذا مسألة الجبرية الذين يقولون العبد مجبور لا يستطيع ان يتوب لا يستطيع ان يترك الذنوب - [00:18:30](#)

وهذه مسألة غلط مرت معنا وتكلمنا عليها كثيرا في هذا الكتاب وفي غيره. وان العبد مجبور وغير صحيح. ان الله عز وجل اثبت للعبد قالوا وما تشاؤون. قل لمن شاء منكم ان يستقيم. فاثبت لهم اشاعة. وقال - [00:19:00](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى يعني بذل الاسباب التي سببت له التيسير واما من بخل واستغفر وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فتكذيبه وبخله بالواجبات الحقوق هي التي سببت له التيسير - [00:19:20](#)

بقوله فسنيسره للعسرى. فمن يتمسك بالجبر هذا جاهل. اذا يتمسك بالجبر هذا جابر يقول انه مجبور على الذنوب ولا يستطيع التوبة. نقول هذا جهل. فلماذا اذا كان يظن انه على الاعمال فيما يتعلق بما الله عز وجل. فنسأله اه لماذا يطلب الرزق - [00:19:40](#)

ويبحث عنهم اذا كان يعلم ان الله انتهى فرغ من كل شيء وهو كذلك ها فلماذا هو يكسب ويذهب ويكدح في الارض ويزرعها ويفلحها ويذهب الى لماذا؟ يعمل الا هل يعلم ان الغيب انه - [00:20:10](#)

على هذا الشيء. يقول سنطلب الاسباب. ها فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. استدل بهذه الايات. يأتي هنا يستدل. يقول كذلك كذلك الطاعة لها اسباب. وانيبوا الى ربكم واسلموا له. يعني سيغفر لكم - [00:20:30](#)

الا ومن هؤلاء من يغتر بمسألة الارجاع. وان الايمان هو مجرد التصديق والاعمال ليست من الايمان. وايمان افسق الناس ازكى ايمان جبريل وميكائيل. هذه مسألة مسألة ضلال وقع فيها كثير من الناس. وهي مسألة المرجئة. المرجئة يقولون ان الاعمال - [00:20:50](#)

ليست جزاك الله خيرا. يقول ان الاعمال اعمال الناس ليست من الايمان. الايمان هو التصديق. تصدق بقلبك ومؤمن بقلبك يكفي مسألة الاعمال هذه ليست من من الايمان. فالايमान عندهم لا يزيد ولا ينقص وهذا جهل جهل بحقيقة الايمان الذي - [00:21:10](#)

ذكر الله عز وجل فيه الاعمال وذكر فيه التصديق وذكر فيه القول والعمل. ولذلك امر الله بهذه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فالتبني صلى الله عليه وسلم يبين هذا - [00:21:30](#)

هؤلاء يقولون ما دام ما دام ان الانسان مؤمن بالله وبرسوله اركان الايمان كذا مصدق يكفيه. افسقوا الفساق مؤمن مثل جبريل ما دام انه مصدق بقلبه هذا جهل ظلال ولماذا اعد الله النار - [00:21:50](#)

ووعد الفساق فيها والفجار والكفار لهذا الشيء. ولماذا جعل الجنة درجات ومنازل اولياء درجات ومنهازل وفاضل بينهم حتى الرسل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. هم منازل عند الله عز - [00:22:10](#)

فكذلك اذا الايمان يتفاوت. فهذا هو مصيبة وقعت في الناس. ولذلك تجد بعض الناس يقول لك الدين بالقلب. اذا قلت يا فلان كذا تمسك كذا اترك كذا. قال يا اخي الدين بالقلب. الدين بالكفر بالقلب. والنفاق بالقلب. قال عز وجل في قلوبهم مرض ازادهم الله - [00:22:30](#)

فالمريض الذي في القلب هو الذي ظهر على الجوارح. مثل الشخص الذي مريض في بدنه يظهر على عن اه حاليا المريض في عقله في نفسيته يظهر على تصرفاته فكذلك المريض في قلبه مرض الشك او الشبهات - [00:22:50](#)

او النفاق او الشهوة يظهر في قلبه. يظهر على اعماله. ولذلك وصف الله المنافقين بهذه الصفات. فقال الله عز وجل يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. هذا مرور في قلوبهم. فكذلك من - [00:23:10](#)

ظن ان الايمان بالقلب فقط لا غير صحيح. لان القلب وعاء فيه الكفر وفيه الايمان. وقد يوجد الكفر وينعدم الايمان. وقد يوجد الايمان وينعدم الكفر. وقد يوجد الكفر والايمان. اضطراب. حال المنافقين - [00:23:30](#)

مرة هكذا ومرة هكذا. وقد اه يوجد فيه اصل الايمان وتوجد شعب الكفر من الذنوب والمعاصي. وتظهر على الجوارح قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:23:50](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذه الامور. اذا صلحت بايش؟ صلحت اه تشريح طبي ما يتكلم عن هذا. الانبياء ما بعثوا بهذا. الانبياء بعثوا بصلاح القلوب بالايمان. يعني اذا صلحت بالايمان صلح الجسد كله بالايمان - [00:24:10](#)

ايمان والطاعات. واذا فسد بالنفاق او الكفر فسد القلب الجسد. واذا كان فيه مادتان مادة ايمان وكفر او ايمان ونفاق او صلاح وفساد هذا مرض. يظهر المرض على على البدن بالاعمال. فتجده كما قال - [00:24:30](#)

عز وجل ولا فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. اذا المرأة خضعت بالقول بان رقت الكلام وفيأتي الذي في قلبه مرض الشهوة الميل للنساء فيطمع بها اذا المرض يظهر يظهر في الفاحشة. يظهر في فاحشة. المهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم - [00:24:50](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. قلب العمل. وهو القلب بدون عمل. من قال ان قلبه صحيح وهو يظهر منه العمل الباطل فقد كذب. فقد كذب لان كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم - [00:25:20](#)

في لحن القول يظهر منهم كلام منافقين واعمالهم ذكر الله صفاتهم قال ومن هؤلاء ومن هؤلاء يعني المغترين والجهال من يغتر بمحبة الفقراء والمشايخ والصالحين. وكثرة التردد الى قبورهم والتضرع اليهم والاستشفاع بهم - [00:25:40](#)

التوسل الى الله بهم وسؤاله بحقهم عليه وحرمتهم عنده. عجيب! اسراف وشرك. يسرف مع الله في الطاعات ويذهب ها يزيد الطين بلة. شرك او بدع فيذهب الى قبور الاولياء والصالحين اما يسألهم او - [00:26:10](#)

ويسأل الله بهم فان سألهم الشفاء او الشفاعة او مغفرة الذنوب فهذا كفر اكبر وان سأل الله بهم توسل. قال بحق فلان اتوسل اليك بفلان او كذا فهذا بدعة بدعة كبيرة. وهي بريد الشرك ووسيلة الى الشرك. فبعض الناس يغتر انه يحب الفقراء - [00:26:30](#)

والمساكين ويحسن اليهم. وبعضهم يحب المشايخ مشايخ التصوف او الصالحين او الزهاد فيقول قل ما دام انا نحبهم فنحن المرء مع من احب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. مر مع من احب كيف مع من احب؟ وهو معرض عن من احب - [00:27:00](#)

اذهب الي الرجل الصالح اذا رأى منافقا او رأى عاصيا لله يقبله ان يكون معهم ما يقدر. فلا تميل نفس الرجل الصالح الا لمن شابه والطيب لا يقبل الا الطيب. الطيبات للطيبين - [00:27:20](#)

الطيبون للطيبات. هذا من الغرور هذا من الغرور. قال ومنهم من يغتر بابائه واسلافه. يعني ابوه عالم او صالح او ولي يغتر بأبائه واسلافه وان لهم عند الله مكانة وصلاح فلا يدعونه حتى يخلصوه - [00:27:40](#)

يعني ايش؟ ويتمسك بقوله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. يقول الذين امنوا يقول جده وابوه. رجل صالح. او احد اجداده. مؤمن - [00:28:00](#)

ونحن مسلمون نلحقهم. كما قال عز وجل الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم ما انقصناهم من عملهم من شيء ما يكمل الاية حتى يفهمها الله يقول وكل امرئ بما كسب رهين. ما يدري. الانسان اذا كسب شيئا فهو رهين به - [00:28:20](#)

انظر ماذا قال؟ قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. ما قال بفسق. الفسق ما يسمى ايمانا فجور ما يسمى ايمانا. سمي الايمان شعب الايمان. تسمى ايمانا. سمي الله الصلاة ايمانا - [00:28:40](#)

يسمى بقية الطاعات ايمان. ما ما يأتي ان رجل يأتي بفسوق ويظن انه اتى بايمان لا قال كما يشاهد في حضرة الملوك فان الملوك تهب لخواصهم ذنوب ابنائهم واقاربهم. واذا وقع احد منهم في امر مفطر خلصه ابوه وجده - [00:29:00](#)

بجاهي ومنزلته. الملوك يخافون او يرجون او يراعون مجاملات لخواصهم وخدمهم وزرائهم لا بد ان يجاملوهم. الملك اذا لم يجاملهم ما اقامت معه دولته اذا كان ليس لهم قيمة عنده سيبلغونه. فلا بد وهكذا البشر فطروا على مجاملات حتى الكبار - [00:29:30](#)

اما الملك الجبار عز وجل يهب لاوليائه مثل هذه الصورة يظن انهم اذا شفّعوا في لا يشفعون الا لمن ارتضى. كما قال عز وجل. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لابد ان يأذن. وقد - 00:30:00

قال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا. ملائكة اعظم من من بعض الصالحين او كذا كم من ملك تكثير لا تغني شفاعتهم شيء الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:20

يرضى عن المشفوع له يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع له. فمن اغتر فقد اخطأ. قال ومن منهم من يغتر بان الله عز وجل غني عن عذابه. وان عذابه لا يزيد في ملكه شيئا. هذا غير غير صحيح - 00:30:40

هذا غير صحيح نعم الله غني عن عن عبادك عن عبادته وغني عن تعذيبهم لكن لكن الله يعاقب ويغضب تبارك وتعالى ليس لها قضية علاقة في غناء او حاجته الله لا يحتاج اليه لكنه يغضب ويعاقب - 00:31:00

قال ورحمته لا تنقص من ملكي ورحمته لا تنقص من ملكه شيئا. نعم. فيقول هذا انا مضطر الى وهو اغني الاغنياء. ولو ان فقيرا مسكينا مضطرا الى شربة ماء عند من في داره شط يجري لما منعه منها. فالله اكرم - 00:31:20

واوسع فالمغفرة لا تنقصه شيئا والعقوبة لا تزيد في ملكه شيئا. هذه كلمة حق اريد بها باطل. كلمة اريد بها باطل. الله غني عن تعذيب فرعون. اليس كذلك؟ بلى. لكن هل لانه غني عنه؟ لا يعذبه وهو يعذب - 00:31:40

ويطردهم ويقتلهم ويكفر بالله ويصد عن سبيل الله. ليست القضية ان الله غني او محتاج. الله غني عز وجل. لكن هذا فكذلك العصاة. الله غني عنهم. لكنهم يستحقون هذه العقوبة. الله غني عن - 00:32:00

طاعات عن طاعات الاولياء والانبيا والملائكة. غني عنها وقبوله لها منهم واثابتهم عليها ليس لانه محتاج اليها هذي سعة رحمته. وجوده واحسانه. فكذلك تأذيه للفجار والعصاة. بعزته وجبروته وقهره تبارك وتعالى. وانه شديد العقاب وانه القوي المتين. لابد تظهر اثار - 00:32:20

هذه الصفات كم باقي الوقت كمان. الساعة ثمانية الظهر. طيب. كلامه رحمه الله على هذا النمط جليل وجميل لكن لان الوقت ازف نقف عند هذه الجملة من كلامه ثم نكمل ان شاء - 00:32:50

الله تعالى في الدروس المقبلة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:33:30